طعاما اولا فقط ولا منافاة لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظه الاخر ويمكن الجمع بان يكون الشعير في الاصل كان
صاعا فافردت بعضه لعيالهم وبعضه للنبي صلى الله عليه وسلم
ويدل على التعدد ما بين العصيدة والخبز المفتوت الملتوت بالسمن من
المغايرة ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة اي نصيفا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي ولاثتني
بمثلثة ففوقية ساكنة فنون مكسورة لفتني ببعضه ببعض الخمار
اي ادارت بعض الخمار على راسي مرتين كالعمامة وفي الفتح اي
لفتني به يقال لاث العمامة على راسه اي عصبها والمراد انها لفت بعضه
على بعض راسه وبعضه على ابطه وللبخاري في الاطعمة فلفت الخبز
ببعضه ودست الخبز تحت ثوبي وردتني ببعضه يقال دس الشيء يدسه
دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة ثم ارسلتني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليه لفظ البخاري فقمت
عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك بهمزة
ممدودة للاستفهام كذا في الفتح ابو طلحة قلت نعم قال لطعام
اي لاجله قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه من صحبه قوموا ياتي الجواب عما فيه من نسبة التناقي فانطلق
واصحابه ولابي نعيم فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون
رجلا وانطلقت ... ايديهم ولابي نعيم اخذ صلى الله عليه
وسلم بيدي فسدها ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنوا ارسل يدي
فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء معه حتى جئت ابا طلحة فاخبرته
وفي رواية قال لها انس فضحتنا والطبراني تحمل يرميني بالحجارة
فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت الله ورسوله اعلم
كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا ليظهر الكرامة في تكثير الطعام
ودل ذلك على فضل ام سليم ورجحان عقلها فانطلق ابو
طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما
ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من ارى
انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه كما في روايات تاتي فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل
على ام سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي كذا
لابي ذر عن الكشميهني بالتحتية وهي لغة تميم ولاكثرهم هلم
بفتح الميم مشددة مع خطاب المؤنثة وهي لغة حجازية لا تؤنث
ولا تثنى ولا تجمع ومنه والقائلين لاخوانهم هلم الينا والمراد الطلب اي

هات

هات يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي كانت ارسلته مع
انس ويحتمل انه لما اخبرها اخذته منه وان كان باقيا معها وخاطبها لانها
هي المتصرفة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت
بضم الفاء وشد الفوقية اي كسر وعصرت ام سليم عكة بضم
المهملة وشد الكاف اناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا
والعسل وفي رواية فقال هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان
في العكة شيء فجاء بها فجعلا يعصرانها حتى خرج ثم مسح صلى الله
عليه وسلم به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله
كلوا فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رايت القرص
في الجفنة يتسع فادمته اي صيرت ما خرج من العكة اداما له
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول
في رواية احمد فقال بسم الله وفي مسلم فمسحها ودعا فيها
بالبركة ولاحمد فجئت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم
اعظم فيها البركة ثم قال ائذن لعشرة بالدخول لانه ارفق ثم
لعشرة ثانية فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا والقوم سبعون
او ثمانون رجلا بالشك من الراوي وعند احمد ومسلم وغيرهما
حتى فعل ذلك بثمانين رجلا بالجزم ولاحمد ايضا كانوا نيفا وثمانين
ولا منافاة لانه الغى الكسر وفي مسلم وفضلت فضلة فاهديناها
لجيراننا ولابي نعيم حتى اهدت ام سليم لجيرانها رواه البخاري
ومسلم كلاهما في الاطعمة من رواية اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس والبخاري ايضا في علامات النبوة وروى بعضه في الصلاة
واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة والمراد بالمسجد
هنا الموضع الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين
حاصره الاحزاب بالمدينة في غزوة الخندق لا المسجد النبوي وفي
رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة بالدخول فاذن لهم فدخلوا
فقال كلوا وسموا الله فاكلوا وفي رواية احمد فوضع يده وبسط
القرص وقال كلوا بسم الله فاكلوا من حوالي القصعة حتى
شبعوا ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ... بثمانين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا اي بقية وهو بالهمزة الفضلة
والبقية وفي رواية للبخاري في الاطعمة عن انس ان امه عمدت
الى مد شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها
ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه
فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه
ابو طلحة فقال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل

Copyright © King Saud University